الأمم المتحدة

E/CN.3/2009/25

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
5 December 2008
Arabic
Original: English

اللجنة الإحصائية

الدورة الأربعون

٢٤-٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٩

البند ٤ (ح) من جدول الأعمال المؤقت*

بنود للعلم

إحصاءات المستوطنات البشرية

مذكرة من الأمين العام

وفقاً لطلب اللجنة الإحصائية في دورتها التاسعة والثلاثين**، يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى اللجنة، للعلم، تقرير برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) الذي يقدم استنتاجات اجتماع استعراض الأقران وتوصياته بشأن تقدير عدد الأحياء الفقيرة، المعقود في نيويورك في الفترة من ٣ إلى ٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٨.

تقرير برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)

أولاً - مقدمة

١ - أعد برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) التقرير الحالي استجابة لطلب اللجنة الإحصائية للحصول على معلومات بشأن حالة إحصاءات المستوطنات البشرية. ويوجز التقرير الأنشطة التي قام بها موئل الأمم المتحدة استجابة للطلب

* E/CN.3/2009/1.

** انظر الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٨، الملحق رقم ٤، (E/2008/24)، الفصل الأول، الفرع باء.

311208 231208 08-63538 (A)

المتعلق برصد تحقيق الهدف الإنمائي السابع للألفية، الغاية ١١ على النحو المذكور في موقع موئل الأمم المتحدة الإلكتروني: ”يعترف الإعلان العالمي للألفية بالظروف العصيبة لفقراء الحضر في العالم. ويعرب عن التزام الدول الأعضاء بتحسين الأوضاع المعيشية لما مقداره ١٠٠ مليون من سكان الأحياء الفقيرة بحلول العام ٢٠٢٠“[(١)].

ثانيا – معلومات أساسية وأهداف اجتماع استعراض الأقران

٢ – التأم برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) وعقد اجتماعا لاستعراض الأقران بشأن تقدير عدد الأحياء الفقيرة، في نيويورك، في الفترة الممتدة من ٣ إلى ٦ نيسان/أبريل ٢٠٠٦. وقد شارك في الاجتماع ممثلون عن البرازيل وشعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة والبنك الدولي ومجلس السكان والمؤسسات الأكاديمية التالية: جامعة هارفرد وجامعة نيويورك وجامعة بيردو.

٣ – وكان الهدف الرئيسي للاجتماع تقديم إسهامات في العملية التي بدأها موئل الأمم المتحدة بشأن تعريف سكان الأحياء الفقيرة والشروط/المؤشرات المستخدمة في قياس عددهم.

ثالثا – استنتاجات وتوصيات استعراض الأقران

ألف – تعريف سكان الأحياء الفقيرة

٤ – من أجل تحسين الأوضاع المعيشية لسكان الأحياء الفقيرة، من الأهمية بمكان معرفة عددهم، وحاجاتهم الأساسية من حيث المسكن والمياه والصرف الصحي والرعاية الصحية والتعليم وفرص العمل، ومكان وجودهم. وقد عولجت المسألة الأولى عام ٢٠٠٣ كتلبية فورية للحاجة إلى رصد مدى تحقيق الغاية ١١ المتعلقة بسكان الأحياء الفقيرة وذلك عن طريق تقدير عدد الأحياء الفقيرة استنادا إلى بيانات إحصائية جزئية مستقاة من الاستقصاءات والتعدادات السكانية التي تشمل الأسر المعيشية. أما معالجة المسألتين الأخيرتين، فهي تستتبع إجراء تقييم لحاجات سكان الأحياء الفقيرة ومنهجية إحصائية لتعداد هؤلاء السكان.

٥ – وأشار فريق استعراض الأقران إلى ما أعرب عنه فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية[(٢)] وفريق أصدقاء الرئيس التابع للجنة

(١) انظر الموقع الشبكي التالي: http://www.unhabitat.org/categories.asp?catid=312.

(٢) انظر الموقع الشبكي التالي: http://mdgs.un.org/unsd/mdg/Host.aspx?Content=IAEG.htm.

الإحصائية[٣] في تقريريهما من شواغل إزاء المؤشر المعتمد لتعريف سكان الأحياء الفقيرة. ويوافق فريق استعراض الأقران على أن العمل الذي قام به موئل الأمم المتحدة لإعداد تعريف عملي ''لسكان الأحياء الفقيرة'' لأغراض الإحصاء والتحليل السياسي كان مثيراً للإعجاب ودقيقا من حيث نطاقه واهتمامه برصد التقدم المحرز نحو تحقيق الغاية الواردة في الهدف الإنمائي للألفية، المتعلقة بسكان الأحياء الفقيرة. ويدرك فريق استعراض الأقران أن على موئل الأمم المتحدة مواصلة نشر تقديرات أعداد ''سكان الأحياء الفقيرة'' التي رصدت ولكنه يوصي بأن تنشر هذه التقديرات مع تلك التي تتعلق بنسبة سكان الحضر المحرومين من المأوى المناسب (مثل الافتقار إلى المياه المحسنة وعدم توافر مرافق الصرف الصحي المحسنة وصغر مساحة المسكن والافتقار إلى المسكن الدائم أو عدم امتلاك الحق في شغل المسكن بشكل مضمون). ويوافق الفريق على ضرورة تقديم الدعم لإجراء المزيد من الأبحاث حول الجمع بين البيانات المستقاة من التعداد الوطني للسكان وتلك المستقاة من نظم المعلومات الجغرافية.

٦ - وأقرَّ فريق استعراض الأقران بأن الأحياء الفقيرة ليست جميعها متجانسة، وبأن سكان الأحياء الفقيرة لا يعانون جميعهم القدر نفسه من الحرمان. إذ ترتبط درجة الحرمان بمدى شيوع الشروط الأربعة المعتمدة لقياس الأحياء الفقيرة (عدم توافر القدر الكافي من المياه المحسنة ومن مرافق الصرف الصحي والمسكن غير الدائم وصغر مساحة المسكن) داخل الأسر المعيشية في الأحياء الفقيرة. وفي ضوء الوضع الحالي لقياس مستوى المعيشة في الأحياء الفقيرة، يتعذر تقدير درجة حرمان الأسر المعيشية في الأحياء الفقيرة، الذي يشكل أحد الأبعاد الهامة بالنسبة إلى مقرري السياسات. وتختلف البرامج والسياسات المطلوب اعتمادها في مجال المياه عن تلك المطلوب اعتمادها في مجال مرافق الصرف الصحي أو الإسكان. كما أن نسبة سكان الأحياء الفقيرة في بلد ما، من حيث الرصد، يمكن أن تظل على حالها، ضمن مرحلة معينة ما، حتى مع تبدل نوع الحرمان وفي ضوء الوضع الحالي لقياس مستوى المعيشة المذكور، وحده إلغاء جميع أوجه النقص في أسرة معيشية معينة ما يعد تحسنا ذا شأن. ويوصي فريق استعراض الأقران بتصنيف سكان الأحياء الفقيرة حسب أنواع الحرمان التي يمكن تقسيمها لاحقاً على فئتين هما فئة ''المتوسطو الحرمان'' وفئة ''الشديدو الحرمان'' (وجهان من أوجه النقص أو أكثر). ومع أن التخفيف من حدة أحد أوجه النقص لدى أفراد أسرة معيشية تعاني من الحرمان الشديد يمكن أن يبقي أفرادها في حالة نقص من أمر ما، لكن قد يخرجهم من عداد المحرومين حرماناً شديداً.

(٣) انظر تقرير فريق أصدقاء الرئيس المعني بمؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية، (E/CN.3/2006/15)، المقدم إلى اللجنة الإحصائية في دورتها السادسة والثلاثين في آذار/مارس ٢٠٠٦.

٧ - وأشار فريق استعراض الأقران إلى ''الانفصال'' الظاهر الذي لاحظه العديد من الاختصاصيين في إحصاءات الإسكان الموجود بين مفهوم الأحياء الفقيرة الذي يركز على السكان الذين يعيشون في أحياء سكنية سيئة الحال، وبين مفهوم هذه الأحياء على المناطق الجغرافية التي تشتد فيها كثافة مثل هذه المساكن. وغالباً ما يذكر المفهوم الأخير على أنه أكثر دقة للوهلة الأولى وأنه أكثر تلبية لحاجات المستخدمين. غير أن فريق استعراض الأقران يقدِّر كذلك ما يستتبعه المفهوم الذي يركز على المناطق الجغرافية من مشاكل فنية متصلة بأخذ العينات وتجميعها، وطائفة الظروف المتنوعة السائدة في بعض البلدان حيث توجد نسب كبيرة من المساكن العالية الجودة في الأحياء ''الفقيرة'' ومن الأحياء السكنية السيئة الحال في الأحياء الغنية. ويوصي الفريق بإخضاع التجارب القطرية والتعاريف البديلة للمزيد من البحث والتحليل، بما يتماشى مع النهج الذي يعتمده موئل الأمم المتحدة، بغية إعادة بحث المنهجيات الموصى بها في الوقت المناسب قبل فترة إرسال البيانات عام ٢٠١٠. ويوافق فريق استعراض الأقران على أن إجراء المزيد من البحث بشأن إدماج بيانات التعداد السكاني الوطني والبيانات المستقاة من نظم المعلومات الجغرافية في البرامج التقليدية التي تنفذ لجمع البيانات وتحليلها في هذا الحقل يشكل مجالاً واعداً لمتابعة العمل لا بد من منحه الدعم الشديد. ويعد رسم خريطة الفقر في المناطق الصغيرة مثالاً جيداً على العمل القيِّم الذي ينبغي متابعته بما يتماشى مع هذا النهج.

باء - الثغرات في البيانات

٨ - يتفق فريق استعراض الأقران مع فريق أصدقاء الرئيس التابع للجنة الإحصائية المعني بمؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية على أن البيانات القطرية المقدَّرة لا ينبغي أن تنشر على الصعيد القطري ويتعين استخدامها بحذر في جمع التقديرات الإقليمية (انظر E/CN.3/2006/15، الفقرتان ٢٧ و ٦٠). ويوصي بالتعاون الوثيق مع الدول للاستفادة على أفضل وجه من البيانات القطرية ولضمان إدراك المنهجية التي يستخدمها موئل الأمم المتحدة لجعل هذه البيانات قابلة للمقارنة على الصعيد الدولي. وفيما تسفر المنهجية الوطنية عن نتائج شديدة الاختلاف عن النتائج التي يتوصل إليها موئل الأمم المتحدة ويتعذر عبر التشاور تسوية أوجه الاختلاف هذه ، لا بد من أن يلحظ أيضا في البيانات التي ينشرها موئل الأمم المتحدة النتائج الوطنية وأسباب الاختلاف، كما حصل، على سبيل المثال، مع تقديرات البنك الدولي عن الفقر المدقع. ومن الأهمية بمكان الحرص على التشاور على النحو الملائم مع البرازيل والصين والهند بشأن التقديرات المتصلة بها بسبب الحجم الذي تتمتع به هذه البلدان في مناطقها. ويوافق فريق استعراض الأقران على أن ثمة فائدة دنيا في إنفاق الموارد الشحيحة على جمع البيانات وتقدير عدد الأحياء الفقيرة في المناطق المتقدمة، بخلاف ما هي عليه الحال

في المناطق النامية التي يتمحور حولها، بما أن جدول أعمال الموئل[٤] والأهداف الإنمائية التي حددت في قمة الألفية.

جيم – الاستشرافات

٩ – يؤيد فريق استعراض الأقران رأي فريق أصدقاء الرئيس التابع للجنة الإحصائية المعني بمؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية بأن اعتماد منهجيات استشرافية لوضع السكان والأحياء الفقيرة في المناطق الحضرية محدودة الفائدة، ولا بد من التدقيق فيها. ويقر فريق استعراض الأقران بأن إجراء عمليات استنباط بسيطة لاختبار السيناريو ''ماذا لو؟'' قد لا يخلو من بعض الفائدة، ولكنه يوصي بضرورة تقديم النتائج وتوثيقها بعناية لئلا تكون مضللة للغاية أو تؤخذ على أنها ''توقعات''.

دال – قابلية مقارنة البيانات على الصعيد الدولي

١٠ – يثني فريق استعراض الأقران على العمل الذي اضطلع به موئل الأمم المتحدة لجعل إحصاءاته قابلة للمقارنة على الصعيد الدولي، ويشير إلى أن هذه القابلية للمقارنة تشكل أحد السبل لتعميم معايير عالية من الجودة في مجال جمع البيانات وتصنيفها في البلدان. ويثمِّن الفريق أيضاً الجهود الجبارة التي يبذلها الموئل للعمل مع البلدان مباشرة وبصورة ثنائية في إطار سلسلتين واسعتين من حلقات العمل الإقليمية الرامية إلى تحسين الإحصاءات المتعلقة بالمساكن ومساعدة البلدان على تصنيف وتحليل الإحصاءات المستقاة من برامج تعداد السكان التي تنفذها على أساس المناطق الصغيرة. كما كان الموئل في عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ عضواً فاعلا في الفريق التحضيري للبرنامج العالمي لتعدادات السكان والمساكن لعام ٢٠١٠. ويوصي الفريق بأن يواصل الموئل السعي لبلوغ هذين الهدفين، بالتعاون الوثيق مع شركائه الوطنيين والدوليين في مجال الإحصاءات، مع السعي وراء تحقيق هدف طويل الأجل يقضي باستحداث مجموعة من المعايير والمبادئ التوجيهية المتفق عليها دولياً التي يمكن تكييفها بسهولة مع ما لدى البلدان من احتياجات متنوعة وما تنفذه من برامج لجمع البيانات.

رابعا – الخلاصة

١١ – اللجنة الإحصائية مدعوة إلى الإحاطة علماً بمواصلة موئل الأمم المتحدة التزامه وجهوده الرامية إلى تحسين إحصاءات المستوطنات البشرية.

---

(٤) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني)، اسطنبول، ٣-١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٦ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.97.IV.6)، الفصل الأول، القرار الأول، المرفق الثاني.